mroftalp htehaB ni knil muideM

71 مشاورة النبي للصحابة يوم بدر - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان على محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابته الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:02

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء - 00:00:30

ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب - 00:00:50

قل اانبئكم بخير من ذلكم؟ للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا - 00:01:12

وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام - 00:01:32

ومختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بايات الله فان الله وسريع الحساب في الدرس السابق ذكرت كيف وصلت جحافل كفار قريش وصناديدهم - 00:01:58

بخيلائهم وفخرهم وسلاحهم وقوتهم الى بدر ونزلوا بالعدوة القصوى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل بالعدوة الدنيا يعني المكان المرتفع القريب في بدر الى المدينة المنورة يعني من جهة المدينة المنورة - 00:02:32

وكان النبي محمد عليه الصلاة والسلام قد قال لاصحابه في المدينة بمعنى كلامه صلى الله عليه وسلم ان عير قريش متجهة الى مكة وانه يريد يريد ان يأخذها لتكون نافلة للمسلمين - 00:02:56

فخرج بعض الانصار والمهاجرين لم يخرج كل المسلمين الذين في المدينة من الذين عندهم استعداد للقتال يعني الرجال المستعدون للحرب اللي من سن خمستاشر فما فوق ما خرج منهم الا كما ذكرت امس ثلاثمائة وبضعة عشر رجل - 00:03:35

بعضهم يصلهم الى عشرين او اكثر قليلا تلتاشر اربعتاشر خمستاشر سبعتاشر تسعتاشر. روايات لا روايات للناس في عدد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حوالي ثمانين من حوالي ستين من المهاجرين واكثر من ستين بقليل - 00:04:01

وحوالي متين واربعين من الانصار لو صار حوالي متين واربعين يزيدون قليل والمهاجرين حوالي اربعة وستين من المهاجرين فمجموع المهاجرين والانصار ثلاثمئة وبضعة عشر ثلاثمئة وبضعة عشر رجل لما خرجوا لم يكونوا مستعدين للقتال البتة. لانهم يعلمون ان عير قريش ما عندهم سلاح - 00:04:28

العير كانت الف جمل كانت الف جمل محملة بما يعادل خمسين الف دينار كانت محملة بما يعادل خمسين الف دينار. يعني ثروة لو جاءت للمدينة ردت بعض ما لحق المؤمنين من نقص في اخذ اموالهم ودورهم بمكة - 00:05:01

لكنهم لم يستعدوا للقتال بعد يومين من تحرك النبي محمد عليه السلام بحزب الله بعدما تحرك رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة المنورة بحزب الله بيوم او يومين كما يقول ابو ايوب الانصاري في الحديث الذي رواه البخاري في الصحيح - 00:05:29

ذكر النبي محمد عليه السلام ان الخبر قد وصل الى مكة بعد يومين بعد يومين بعد ما فارقوا المدينة وانفصلوا عن اهله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه - 00:05:51

بان ماء اهل مكة جاءهم الخبر وانه مستعد للقتال فكره بعض المسلمين ذلك كرها شديدا. ما معهم سلاح حرب ما معهم سلاح حرب هم معهم فرسان كل الذين كانوا معهم من الفارسين اثنين - 00:06:07

كان معهم فارسة واهل مكة خرجوا بحوالي الالف مقاتل ما هو بقى حوالي الف متفرج حوالي الف مقاتل معهم خمسون فارسة مع الكفار خمسون فارسا وهم الف مقاتل والمسلمون ثلاثمائة وعشرين وبضعة عشر. كلهم مشأة - 00:06:27

ما معهم الا فارسان فكره بعض الناس قلنا يا نبي الله نحنا كيفنا بنلاقيهم يقول احنا استنكرنا وكرهنا ذلك ابو عيوب الانصاري من اقوال محمد عليه الصلاة والسلام من اقوال ابيه عبدالله - 00:06:56

من اخوات جدي عبدالمطلب كره ذلك كراهة قلنا كيف ذلك؟ والله يشير الى هذه يقول كما اخرجك في سورة الانفاد يبين النقطة هذي فيقول كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - 00:07:13

وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تخلص انت ست المدينة ما انتم راجعين علشان يقولوا الناس اني خافوا لما دروا ان اهل المدينة اهل مكة رجاجولهم - 00:07:29

ما في حيلة لا بد من لقائهم ويكون ما يكون كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. يجادلونك في الحق بعد ما تبين. كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون - 00:07:45

فوقف النبي محمد لما شاف وجوه اصحابه بهذه المثابة ولا سيما الانصار رضي الله عنه قال اشيروا علي عباد الله وش رأيكم ما دام الامر وصل الى هذا الحال من التأزم - 00:08:03

مكة خرجت بسلاحها ورجالها ورماحها احنا ما عندنا شي وش تقولون نرجع ولا نروح فقام ابو بكر حبيب محمد صلى الله عليه وسلم وشيخ الامة بعد نبيها رضي الله عنه - 00:08:21

قام وقف فخطب فقال فاحسن المقال ثم امره النبي بالجلوس فجلس عليه الصلاة والسلام. رضي الله عنه ابا بكر ثم قام عمر فخطب فاحسن واجاد في الكلام وانهم مستعدون لما يأمرهم به رسول الله - 00:08:41

وجلس ثم قام المقداد بن عمرو الكندي اصله يماني من كندة لكنه تبناه الاسود بن عبد يغوث في مكة فيقال فصار يسمى المقداد ابن الاسود اكثر الناس ما يعرف اسم ابيه - 00:09:04

فيسمونه المقداد ابن الاسود وهو المقداد ابن عمرو الكندي رضي الله عنه تبناه الاسود فنسب اليه وقيل ابن الاسود وكان من الفرسان احد الفارسين كان المقداد احد الفارسين قال يا نبي الله - 00:09:29

والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون والله لنقاتلن بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك. والله لو امرتنا ان نذهب الى برك الغماد لذهبنا - 00:09:55

او لو امرتنا فيما يؤتى فيما يذكر ان نخوض البحر لخضناه معك وامض لما امرك الله يا رسول الله فاشرق وجه النبي محمد اشرق وجه النبي محمد لكنه لم ينتهي الى هذا - 00:10:20

قال اشيروا علي عباد الله وش تقولون وعرف الناس ان النبي انما يريد ان يأخذ رأي الانصار لان اللي تكلموا الثلاثة شيوخ من شيوخ المهاجرين اللي تكلم والخطيب الاول ابو بكر - 00:10:40

الشيخ المهاجرين على الاطلاق يليه عمر الثاني من رجال اصحاب محمد من المهاجرين. الثالث المقداد ابن ناس ابن المهاجرين وطبعا تعرفون ان الله اختار لاصحابه النبلاء من بني ادم اختار الله لاصحاب محمد - 00:11:00

الشيوخ النبلاء من بني ادم الشيوخ النبلاء يعني اوعى عباد الله وافهمهم لما يأتي به الله ولما يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال اشيروا علي بعد ان سكت الخطباء الثلاثة من من المهاجرين - 00:11:21

يقول الانصار عرفنا انه يريدنا لان المعاهدة البيعة اللي كانت بيعة العقبة البيعة اللي كانت مع رسول الله مع اهل المدينة على ان

يحموه يعني يقف منه موقف الدفاع لا موقف الهجوم - 00:11:40
يعني يفهم من نص البيعة انهم يحمونه مما يحمون منه انفسهم وزراريهم ونساءهم يحمون محمد يعني ما دام في بلدهم فاذا كم قتال يتعرض له خارج البلد ربما يفهم منه انهم لم لم يلتزموا بذلك - 00:12:01
يعني ان موقفهم موقف دفاع لا موقف هجوم. اذا جاك احد مهاجم لك احنا قدامه اما اذا كنت تهاجم ناس اخرين فالرأي يعني في هذا استنباط هذا استنباط يعني جا له كانك تريدون يا نبي الله؟ يقول الانصار كانك تريدون - 00:12:26
تقدم شيخ شيخ الاوس سعد بن سعد بن ابن معاذ تقدم شيخ الاوس سيد الاوس سعد بن معاذ الذي اشرت البارحة ان عرش الرحمن اهتز لموته والذي حكم في بني قريظة بحكم وصفه رسول الله بانه حكم فيهم بحكم الملك - 00:12:47
يعني بحكم الله ولما جرح جيء به الى المسجد النبوي ليكون جريحا قريبا من رسول الله. ليشرف النبي عليه السلام عليه بنفسه قام هذا الشيخ الصالح من من سادة خلق الله قاطبة - 00:13:14
وقام وقف وقال كأنك تريدنا يا نبي الله وجاء في الخبر ايضا في الرواية انه قال مثل ما قال المقداد. والله لان امرتنا ان نخوض بك هذا البحر لخضناه معك. والله - 00:13:36
والله لو امرتنا ان نسير الى برك الغماد. ما هو بعيد بالحيل برك الغماد بس بالنسبة لهم كان بعيد لن يبلوا على الاقل عشرين يوم سفر من خمستاشر الى عشرين يوم. هو بالنسبة لنا ساعة بالطائرة الان - 00:13:51
بالنسبة لنا ساعة نحول القنفذة اللي موجودة الان. لكن بالنسبة لزمان اللي في المدينة هذه مسافة بعيدة هادي كانها اخر الدنيا. بالنسبة له تحتاج الى خمستاشر عشرين يوم. وتعرفون ان غزوات النبي عليه السلام كثير منها كم في رمضان - 00:14:11
وكانت في شدة الحر يعني كانت شدة الحر وفي رمضان في شدة الحر وفي رمضان ولزلك قال له والله لو امرتنا ان ان نخوض بك هذا البحر لخضناه معك امض لما امرك الله - 00:14:30
امضي لما امرك الله فسار النبي صلى الله عليه وسلم متجها الى الصفراء - 00:14:51